

مكبرات الصوت

عندما أنشأ المسلمون المساجد، أقاموا لها المآذن العالية، لكي يصعد عليها المؤذن، ويعلن عن وقت الصلاة بصوته المجرد. ومن المئذنة العالية يمكن أن يصل صوته لأبعد مسافة ممكنة. وطبعاً كلما كان المؤذن جهوري الصوت أسمع أكبر عدد من الناس، ونبههم إلى وقت الصلاة، بل كلما كان صوته جميلاً كان ذلك أدعى لتحبيبهم في الإصغاء إليه، وترك ما في أيديهم، والإسراع إلى المسجد للصلاة ☐.

ثم اخترع الغرب مكبرات الصوت، وهي الآلة التي تكبر الصوت وتوصله إلى المئات بل الآلاف. ويكفى أن يهمس فيه الإنسان فيسمع في كل مكان. وبالتالي نزل المؤذن من فوق المئذنة، فلم يعد هناك داع لأن يصعد عليها، ووضع في مكانه الميكروفون الذي يمكنه أن ينقل الصوت لمسافات أوسع بكثير مما كان يصل إليه صوته المجرد.

وفي البداية، استخدم المؤذنون مكبرات الصوت بتعقل، فكانوا يؤذنون فيها فقط ☐. ☐. ثم جاء بعدهم جيل راح (ينشد) قبل آذان الفجر مجموعة من التواشيح تمتد إلى نصف ساعة تقريباً.. ثم جاء جيل بعد ذلك، راح يذيع (الإقامة)، وهي الموجهة أساساً للمصلين داخل المسجد، في الميكروفون لكي يسمعها من هو خارجه، بل إن جيلاً آخر جاء فراح يذيع من ميكروفون المسجد (أحاديث) ما بعد الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وقد سمعت في بعض المساجد من يشغل الميكروفون وهو يقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، والأولاد بعده يكررون، ومنهم من يخطئ وهو يصحح، أي أن درس تحفيظ القرآن راح يذاع من ميكروفون المسجد ☐!؛

وبالطبع استغل هؤلاء جميعاً حياء المصريين، وصمت العلماء العارفين بأن مثل هذه الأمور لا ينبغي أن تكون، وأن مكبرات الصوت لا ينبغي أن تستخدم إلا لرفع الآذان فقط، وهكذا بدأ الزعيق ينتشر، وأصوات المكبرات الصادرة من المساجد تتداخل، ويصطدم بعضها ببعض، ويحدث ما لا يمكن تصوره وهو أن يرفع الآذان في مسجد، ثم عندما ينتهي يرفع من مسجد آخر، وفي هذا عدم اتباع لدقة التوقيت. أما الأدهى فهي تلك الأصوات الخشنة والمبحوحة التي راحت تؤذن غير متبعة لسنة الرسول، صلى الله عليه وسلم، الذي اختار من بين جميع الصحابة بلالاً، رضى الله عنه، لأنه كان أندهم وأجملهم صوتاً ☐!؛

أما أسوأ استخدام لمكبرات الصوت فهو الذي حدث وما زال يحدث في سرادقات العزاء، دون اعتبار لراحة المرضى في البيوت، أو مذاكرة الأولاد استعداداً للامتحانات، أو حتى لراحة العائدين من يوم عمل مرهق، ويرغبون في نوم هادئ استعداداً لليوم التالي ☐..

مكبرات الصوت

عندما أنشأ المسلمون المساجد ، أقاموا لها المآذن العالية ، لكي يصعد عليها المؤذن ، ويعلن عن وقت الصلاة بصوته المجرد . ومن المئذنة العالية يمكن أن يصل صوته لأبعد مسافة ممكنة . وطبعاً كلما كان المؤذن جهوري الصوت أسمع أكبر عدد من الناس ، ونبههم إلى وقت الصلاة ، بل كلما كان صوته جميلاً كان ذلك أدعى لتحبيبهم في الإصغاء إليه ، وترك ما في أيديهم ، والإسراع إلى المسجد للصلاة .

ثم اخترع الغرب مكبرات الصوت ، وهي الآلة التي تكبر الصوت وتوصله إلى المئات بل الآلاف . ويكفى أن يهمس فيه الإنسان فيسمع في كل مكان . وبالتالي نزل المؤذن من فوق المئذنة ، فلم يعد هناك داع لأن يصعد عليها ، ووضع في مكانه الميكروفون الذي يمكنه أن ينقل الصوت لمسافات أوسع بكثير مما كان يصل إليه صوته المجرد .

وفى البداية ، استخدام المؤذنون مكبرات الصوت بتعقل ، فكانوا يؤذنون فيها فقط . . ثم جاء بعدهم جيل راح (ينشد) قبل آذان الفجر مجموعة من التواشيح تمتد إلى نصف ساعة تقريباً . ثم جاء جيل بعد ذلك ، راح يذيع (الإقامة) ، وهي الموجهة أساساً للمصلين داخل المسجد ، في الميكروفون لكي يسمعها من هو خارجه ، بل إن جيلاً آخر جاء فراح يذيع من ميكروفون المسجد (أحاديث) ما بعد الظهر والعصر والمغرب والعشاء . وقد سمعت في بعض المساجد من يشغل الميكروفون وهو يقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال ، والأولاد بعده يكررون ، ومنهم من يخطئ وهو يصحح ، أى أن درس تحفيظ القرآن راح يذاع من ميكروفون المسجد !!

وبالطبع استغل هؤلاء جميعاً حياء المصريين ، وصمت العلماء العارفين بأن مثل هذه الأمور لا ينبغي أن تكون ، وأن مكبرات الصوت لا ينبغي أن تستخدم إلا لرفع الآذان فقط ، وهكذا بدأ الزعيق ينتشر ، وأصوات المكبرات الصادرة من المساجد تتداخل ، ويضطرم بعضها ببعض ، وحدث ما لا يمكن تصوره وهو أن يرفع الآذان في مسجد ، ثم عندما ينتهي يرفع من مسجد آخر ، وفى هذا عدم اتباع لدقة التوقيت . أما الأدهى فهي تلك الأصوات الخشنة والمبحوحة التي راحت تؤذن غير متبعة لسنة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، الذي

اختار من بين جميع الصحابة بلالاً، رضى الله عنه ، لأنه كان أنداهم وأجملهم صوتاً؛

أما أسوأ استخدام لمكبرات الصوت فهو الذى حدث وما زال يحدث فى سرادقات المعزاء ، دون اعتبار لراحة المرضى فى الميوت ، أو مذاكرة الأولاد استعداداً للامتحانات ، أو حتى لراحة العائدين من يوم عمل مرهق ، ويرغبون فى نوم هادئ استعداداً لليوم التالى .